أدبي الرياض يفتتح موسمه الجديد بالمقهى الثقافي المفتوح... ويشارك في ندوة "الأدب السعودي والتراث" في سبتمبر

الرياض-مرعي عسيري

انطلقت مساء الأحد الماضي أولى فعاليات منتدى الشباب الإبداعي للموسم الجديد بالنادي الأدبي بالرياض، وأطلق عليها المقهى الأدبي المفتوح، وضم عدداً من المبدعين والمبدعات شعراً ونثرا، وافتتحه أمين منتدى الشباب عبدالرحمن بن إبراهيم الجاسر مرحباً بالجمهور الأدبي من الشعراء والكتاب والمتذوقين، ثم انطلقت بعد ذلك عجلة الشعر والنثر تتخللها بعض الرؤى النقدية والتذوقية مشيدةً بتجارب الأدباء من الشباب ومن نماذج ماقدم الشاعر حاتم بن أحمد الجديبا منها:

تخلّى الصدقُ عن ذاتي خفيّا
فأريك داخلي.. وبكى عشيّا
هلال الشك ينفخ في عيوني
رماد الظنّ.. يفسدني عليّا
ولجلجة الهموم تفرّدتْ بي
تدخّن تبغ حزني من يديّا
بهاراتٌ من الآلام رُشّتْ
على قلقي.. فتكوي العمْر كيّا

بعدها القى الشاعر مفلح الشمري قصيدة منها:

رَحَلَ المَسَاءُ وَلَمْ يُرَتِّلْ آيَةً
للعَاشقينْ
وَظَلَلْتُ أُنْصتُ للوَدَاعِ ، ولحنُهُ
لحْنٌ حَزِينْ
غَابَتْ حكَايَاتُ الشِّفَاهِ ودِفْئُهَا
هل تَعْلَمِينْ ؟
شَفَتَاكِ سَيِّدَتي بِهَا وَجَعِي أنَا
لَوْ تَسْكُتِينْ
مِنْ أجْلِهَا سَخَّرْتُ قَافِيَتِي فَهَلْ
تتذكَرِينْ

بعدها القى الشاعر هيثم السيد أبياتا منها:

في القلب أنت فلا خوف ولاوجلُ
حراسك الشوق والوجدان والأملُ
وفي العيون هواك العذب أحمله
يا أنت أروع مايهوى ويحتملُ
من لي سواك بهذا الكون حيث أرى،
وحدي بعيدك طول العمر أحتفلُ
ألقيت نظرة ليل لاصباح له
في مقلتيك فنام الليل والمقلُ
واستيقظ الطرف من غيبوبتي فرأى،
شمسا يغرد في أفيائها الطلل

ثم توالت المشاركات بين الحضور.

من جانبه صرح أمين منتدى الشباب الإبداعي عبدالرحمن الجاسر بأن المنتدى يعد المبدعين ومحبي الأدب بموسم ثقافي مختلف من الأمسيات الأدبية والدورات التدريبية والمهرجانات وكل مايخدم المبدعين الشباب.وأكد الجاسر أن المقهى الأدبي المفتوح يأتي ضمن جهود المنتدى في تمتين أواصر العلاقة بين الأديب والمتلقي وخلق المناخ الذي يجمع المبدعين ليسمعوا لبعضهم ويتبادلون الآراء حول نصوصهم راجين من كل مبدع أن يتواصل مع المنتدى ليطرح تجربته.

وفي سياق آخر تنطلق فعاليات ندوة "الأدب السعودي والتراث الشعبي الوطني" التي ينظمها كرسي الأدب السعودي بالشراكة مع النادي يومي١٨و١٩ /١١ /١٤٣٦هـ (٢و٣ /٩ /٢٠١٥م) من خلال جلسات صباحية في جامعة الملك سعود، ومسائية في النادي الأدبي بالرياض بحي الملز، ويشارك فيها نحو ثلاثين باحثاً، من أبرزهم: د.ناصر بن سعد الرشيد، ود.عبدالله المعيقل، ود.عبدالله الحيدري، ود.إبراهيم الشتوي، ود.حسين المناصرة، ود.أمل التميمي، ود.هند المطيري، ود.عبدالحميد الحسامي، ود.هاجد الحربي، ود.نجلاء مطري، وغيرهم.

من جهة أخرى يستعد النادي لإقفال باب الترشيحات الخاصة بجائزة كتاب العام الممولة من بنك الرياض وقيمتها مئة ألف ريال نهاية شهر ذي القعدة الحالي (سبتمبر٢٠١٥م)، في حين يُعلن الكتاب الفائز بالجائزة في شهر ذي الحجة (أكتوبر٢٠١٥م).

رحالة في ديوان الملك عبدالعزيز (٢)

بقلم: فاروق صالح باسلامة

طرح أبو أنس في هذا الكتاب مسرحا تدور فيه الاحداث التي شهدتها الجزيرة العربية بعد توحيد الملك عبدالعزيز لها. وكيف أنه لديه حنكة في التعامل مع العالم الخارجي والعالم الداخلي وكيف يتعامل هذا المحنك مع السياسيين ورجال الدبلوماسية حيث انه قد أنجز دولة مترامية الاطراف وقوية البنيان والمشاريع التي أنشأها والمدن التي أقامها كل هذه عروض لنشأة أكبر دولة في الشرق الأوسط.

والعجيب أن كافة من رأى الملك عبدالعزيز رأي العين تحدث إليه وجلس في كنفه ويرون فيه الملك الداهية سواء كان من ناحية المنظر والهيئة والحكم والسلطة والكرم وسعة الصدر والمعرفة والدراية بخفايا الأمور وأسرارها هذه الأشياء أتفق عليها هؤلاء الرحالة وكتبوا عنها في كتبهم التي أفردوها للحج أو زيارة الرياض أما الذين حج منهم مثل محمد أسد وعبدالعزيز الرشيد وحافظ وهبة ومحمد حسين هيكل ومحمد لطفي جمعة ويحيى حقي أما الذين رحلوا إليه وهو في الرياض فمعظمهم سياسيون من خارج الوطن العربي سواء من اوروبا او امريكا علما بأن الانجليز هم أكثر عدداً من سواهم.

والذين شاهدوا الملك عبدالعزيز وعايشوه مجمعون على انه اجتماعي مع الناس بمختلف صنوفهم وذلك بدءا من أسرته وأهله إلى منهم حوله من المواطنين والوافدين كانوا جميعاً يشعرون بهذه الخصلة الكريمة في الملك عبدالعزيز فهو رجل عظيم وملك كريم وشجاع باسل هذه ليست صفات عادية لكنها ركائز في شخصيته،عليه رحمة الله، حيث جرب الحرب والملك والسلطان والقيادة والريادة. من أجل ذلك ملك قلوب الكثير ممن عرفوه وما أكثر من عرفوه.

والمؤلف الأخ أحمد محمود في هذا الكتاب يبرهن على انسيابية التأليف عن هؤلاء الرحالة الذين عرفوا الملك ابن سعود ويحشد المعلومات ليربط بعضها بعضاً بأسلوب معرفي جيد وتناول للموضوع بارتكاز وعمق واسترسال. على أنها تجربة من المؤلف وقد سبق هذا الكتاب الرابع ثلاثة اجزاء منه سبق ان كتبنا عنها في ملحق (الرسالة) بجريدة المدينة المنورة.

ومهما يكن من أمر فقد صحح المؤلف ما وقع في كتابه من اخطاء بعضها نحوية وبعضها مطبعية. إنها تجربة لأخينا أبي أنس تأليفية موفقة نسأل الله له البركة بالعلم النافع والرأي السديد والأدب الجم ونتعشم منه أن يواكب التأليف الثقافي والأدبي بعد جمهرة الرحلات.

كتاب (التراث والتاريخ) جديد الدكتور شوقي جلال

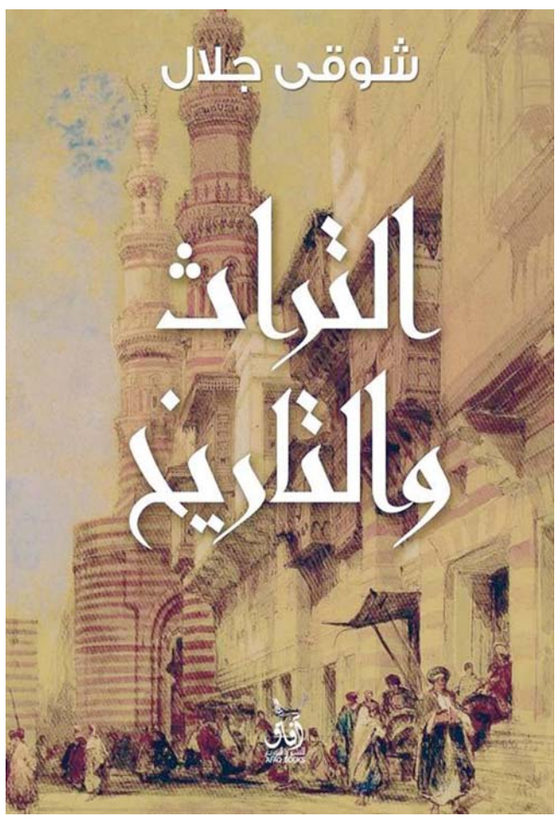

جدة-ثقافة البلاد

صدر عن دار آفاق للنشر والتوزيع في القاهرة أخيرا كتاب (التراث والتاريخ) للدكتور شوقي جلال، يتناول فيه قضية البحث عن الذات القومية التي استولت على اهتمام شعوب كثيرة، إبان معاناتها لما عرف باسم «صدمة الغرب»، وإزاء الشعور بخطر إفناء الذات الذي يمثله الآخر الغازي أو المعتدي.

ويكشف الكاتب في كتابه الجديد، كيف تباينت سبل الشعوب في مواجهتها لهذا الخطر، دفاعا عن الذات حسب الرؤية الأيديولوجية لمعنى الذات عند هذا الشعب أو ذاك: ذات دينية أو قبلية أو قومية، فقد بدا السبب واحدا وهو الغزو الخارجي مقترنا بأسباب القوة العلمية والتقنية والأطماع الاستعمارية التي تستهدف سحق إرادة وتاريخ أو ذاتية الشعب الفريسة.

وفى الكتاب يبحر شوقي جلال في تراثنا و تاريخنا في العالم العربي متتبعا تيار الانسحاب للماضي من ناحية وتيار العقل والواقع من ناحية أخرى.

ويؤكد شوقي جلال أن الاتجاه للتراث في جوهره عمل سياسي، ومن ثم يضع أيدينا على بؤس الحياة حين يكون التراث خارج الزمن.

شاشية يوثق رحلة التهجير والتوطين في بلاد المغرب

جدة-ثقافة البلاد

(السفارديم والموريسكيون... رحلة التهجير والتوطين في بلاد المغرب)... كتاب جديد في أدب الرحلة من تأليف الدكتور حسام الدين شاشية صدر في جزءين عن المؤسسة العربية والدراسات والنشر بالتعاون مع دار السويدي في أبو ظبي.

الجزء الأول يتناول الروايات والمسارات، أما الجزء الثاني فيتناول الملاحق والفهارس. يقع الكتاب في (٥٧٢ صفحة/ الجزء الأول) و(١٩٢ صفحة/ الجزء الثاني). الكتاب حاز على جائزة ابن بطوطة للدراسات ٢٠١٤-٢٠١٥.

يقول محرر (ارتياد الآفاق) عن الكتاب: هذه اول دراسة تاريخية مقارنة من نوعها ينجزها باحث عربي حول الموضوعين السفارديمي والموريسكي، اعتمدت المصادر الاصلية باللغات العربية والاسبانية والعبرية ولغات اخرى، لتحيط بواقعة طرد وتهجير المنتمين الى الفئتين الموريسكية والسفارديمية من الاندلس. تمكن الباحث من الوصول الى الارشيفات ومراكز البحث المختلفة، خصوصا في اسبانيا وافاد من الوثائق الضرورية وقام بالكثير من الزيارات الميدانية لمسرح دراسته، بين عالمي الطرد والتوطين.

صدور (تقاسيم الفلسطيني) لسناء الشّعلان

كتب-سامي حسون

عن دار أمواج الأردنية للنّشر والتّوزيع صدرت في العاصمة الأردنية عمّان المجموعة القصصيّة "تقاسيم الفلسطينيّ" في طبعتها الأولى للأديبة الأردنيّة ذات الأصول الفلسطينيّة د.سناء الشّعلان،وهي تقع في ١٨٢ صفحة من القطع الصّغير،وتتكوّن من مئة وأربع وسبعين قصّة قصيرة موزّعة على سبعة عناوين كبرى،وهي تقاسيم الوطن،وتقاسيم المعتقل،وتقاسيم المخيّم،وتقاسيم الشّتات،وتقاسيم العرب،وتقاسيم العدوّ،وتقاسيم البعث.

وهذه المجموعة القصصّية هي مجموعة تسّجل في لوحات قصصيّة قصيرة ملامح متعدّدة من نضال الشّعب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه عبر نحو ستة عقود من المعاناة والتّصدّي والإصرار على الانتصار والتّمسّك بالوطن،وهي ترصد تفاصيل وأفكاراً ورؤى وأحاسيس ومشاعر ومكابدات وأحلام وتصّورات الشّعب الفلسطينيّ الذي يصمّم على أن يحقّق حلمه المقدّس في استرداد وطنه،وهي في الوقت ذاته تصّور المشاهد الإنسانيّة والتّاريخيّة والسّياسيّة والاجتماعيّة والدّينيّة والفكريّة التي تحيط بهذا الحلم الذي غدا -بلا منازع- صورة مثال للثائرين والأبطال والفدائيين في التّاريخ الإنساني الحديث.

وهذه المجموعة القصصيّة هي تجربة إبداعيّة جديدة لها تخوضها من حيث الشّكل القصصيّ المختزل الذي يتمسّك بوحدة الموضوع على امتداد المجموعة ضمن ثيمات كبرى تنتظمه لتضيء ملامح من التّجربة الفلسطينيّة بكلّ ما فيها من تنوّع وفرادة وتميّز.وهي من جانب آخر تسجّل تجربة ذات ظلال ذاتيّة تمتح من خصوصيّة المبدعة ذاتها،وتستفيد من تجربتها الشّخصيّة بوصفها فلسطينيّة وابنة قضيتها،وعاينت حقيقة كثيراً من صور قضيتها،بل وعاشتها حقيقة،ونقلت بعض تفاصيلها في مجموعتها هذه إن كان ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود.

وعن هذه المجموعة القصصيّة تقول الأديبة الشّعلان إنّها فخورة بهذه المجموعة القصصيّة التي تعدّها دون غيرها من مجموعاتها القصصيّة امتداداً لذاتها وتجربتها الشّخصيّة بوصفها فلسطينيّة تعايش صوراً وأطواراً من القضيّة الفلسطينيّة،كما تعيشها بطبيعة الحال،ولذلك هي تقول إنّ ذاتها وحشداً من تجارب شخوص عوالمها أكون على علاقة مباشرة بها أو على علاقة غير مباشرة قد وجدوا لهم أماكن في سرد هذه الحكايات،وشاركوا في صياغة أفكارها ومواقفها تجاه قضيّتها بعد رصد الكثير من المواقف الفلسطينيّة والعربيّة والعالميّة تجاهها،وما لذلك من تأثير على أقدار ومسيرة وأحداث هذه القضيّة.

وتضيف الشّعلان إنّ هذه المجموعة القصصيّة هي تمثيل حقيقيّ لفلسطينيتها،كما هي مشهد من مشاهد فخرها بعدالة قضية وطنها،وانتصار حتمي لها مهما طال الصّراع وامتدّت التّضحيات مادامت هذه القضيّة هي من أعدل قضايا الإنسان والحريّة والعدالة في هذا العالم مهما تأخّر تحقيق النّصر الكامل وتحرّر فلسطين من نير احتلالها.

كما ذكرت أنّ لا قيمة لقلمها أو رصيدها الإبداعيّ ما لم ينتصر لقضيتها الفلسطينيّة،لاسيما أنّها تعدّ أنّ تمثيلها لمنظّمات السّلام والصّداقة الدّولية والضّمير العالميّ لحقوق الإنسان والنّسوة العالميّة قد جعلها أكثر إصراراً للانتصار للحقّ وقيم الجمال والعدالة،والقضيّة الفلسطينيّة هي من أعدل القضايا في العالم بأسره.

وهذه هي المجموعة القصصيّة الرّابعة عشرة للشّعلان،فضلاً عن إصدارات نقديّة وروائيّة ومسرحيّة وقصص للأطفال تجاوزت الخمسين إصداراً،فضلاً عن مئات الدّراسات والأبحاث والمقالات النّقديّة.كما أنّها الشّراكة الأولى للشّعلان مع دار أموج للنّشر والتّوزيع،في حين أن تصميم الغلاف هو للفنانة أسمى جرادات.

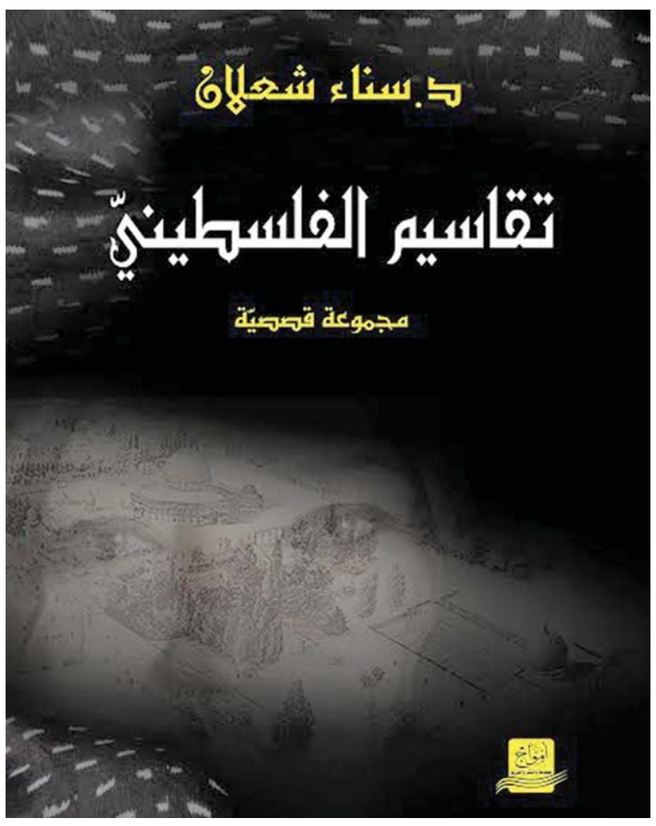

ويُذكر أن الأديبة الشّعلان ذات الأصول الفلسطينيّة هي أناشطة في قضايا حقوق الإنسان والمرأة والطفولة والعدالة الاجتماعيّةوحاصلة على درجة الدكتوراة في الأدب الحديث ونقده بدرجة امتياز،وعضو في كثير من المحافل الأدبيّة والثّقافيّة والفكريّة والإبداعيّة والتّربويّة،وحاصلة على نحو٥٠ جائزة دولية وعربية ومحلية في حقول الرواية والقصة القصيرة والمسرح وأدب الأطفال والبحث العلمي،كما لها الكثير من المسرحيات المنشورة والممثّلة ،فضلاً عن الكثير من الأعمدة الثابتة في كثير من الصحف والدوريات المحلية والعربية،ولها مشاركات واسعة في مؤتمرات محلّية وعربيّة وعالميّة في قضايا الأدب والنقد والتراث وحقوق الإنسان والبيئة إلى جانب عضوية لجانها العلميّة والتحكيميّة والإعلاميّة،وتمثيلها لكثير من المؤسّسات والجهات الثقافيّة والحقوقيّة،وشريكة في كثير من المشاريع العربية الثقافية. وقد تُرجمت أعمالها إلى الكثير من اللّغات،ونالت الكثير من التكريمات والدّروع والألقاب الفخريّة والتمثيلات الثقافيّة والمجتمعيّة والحقوقيّة.وكان مشروعها الإبداعي حقلاً لكثير من الدّراسات النقدية ورسائل الدكتوراة والماجستير في الأردن والوطن العربي.

من أجواء هذه المجموعة القصصيّة :" قصّة المنجل:هبط الفلسطينيّ على الأرض يحمل منجلاً،ولا شيء أكثر،لم يعشق منجله إلاّ الأرض التي يحصد كنوزها بشهوة وارتضاء.

جاء الغرباء ليسرقوا الأرض من المنجل المتيّم بها،فعشق الدّم يسقيه لنفسه من دماء أعناقهم التي يحصدها بكره وقرف.

وبعد أن رحل الغرباء النّاجون من سطوة منجل الفلسطينيّ،عاد المنجل من جديد يتفرّغ لعشق الأرض،ويغنّي في أيدي الزّراع العاشقين".